

التظاهرات العيادية لدى الزوجة الأولى في زواج متعدد

الأستاذة: نهى بوخنوفة

الأستاذ الدكتور: جبالى نور الدين

جامعة باتنة 1

الملخص

تعدد الزوجات أحد أهم أشكال الزواج المعروفة في المجتمع العربي والغربي، حيث ورغم مشروعيتها في جميع الديانات إلا أنه يلقى الكثير من الرفض والمعارضة. وتعد الزوجة الأولى أحد أشد المعارضين لهذه المسألة لما لها من نتائج سلبية على أمنها واستقرارها وآثار جانبية تصل إلى إصابتها بمجموعة من الاضطرابات النفسية والسيكوسوماتية كرد فعل يعقب الزواج الثاني تعبيراً منها على الرفض والمعارضة.

Summary

Polygamy one of the most important formas of marriage known in arab society and western, despite it's legitimacy in all relligions, but he throws a lot of rejection and opposition , the first wife of one of the strongest opponents of this issue because of it is negative consequences on security and stability and side effects up to hit a range of psychological and psychosomatic disorders reaction followed by a seconde marriage, including an experssion of the rejection and opposition.

مقدمة

يمثل الزواج المدخل الطبيعي والشرعي للعلاقة بين الرجل والمرأة، فهو الطريق السليم لبناء تلك العلاقة التي تسمح للطرفين بإشباع الحاجات النفسية والبيولوجية والمادية والمعنوية في إطار علاقة أساسها الود والتراحم والتفاهم والتوافق. والزواج فضلا عن أنه ظاهرة اجتماعية فإنه أرقى آلية ضبطية في تأسيس الغريزة الجنسية والحاجات النفسية للمرأة والرجل.

ويعتبر زواج الرجل بامرأة واحدة الأصل الغالب في الزواج عند كل أفراد المجتمع، غير أنه توجد أشكال أخرى للزواج، فتعدد الزوجات أحد هذه الأشكال التي عرفها المجتمع الإنساني وأقرتها جميع الشرائع السماوية، فهو ممارسة قديمة تعود جذورها للعديد من الحضارات والديانات، وقد كشفت الدراسات والحركات العلمية عن وجود علاقة بين ظاهرة تعدد الزوجات وبين التظاهرات العيادية التي تظهر لدى المرأة بعد تجربة زواج متعدد. وسنحاول في هذه الورقة البحثية التعرف على ظاهرة تعدد الزوجات ومن ثم الآثار المترتبة عليها.

1/ **مفهوم الزواج: Marriage** يعد الزواج من أقدم التنظيمات الاجتماعية التي تتصف بالاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية، حيث يعيش الزوجان في حياة واحدة يقرها ويقبلها المجتمع، وله العديد من التعريفات نذكر منها:

1.1- الزواج لغة: هو الاقتران والارتباط، أي اقتران شيئين أحدهما بالآخر، ومنه قوله تعالى: (إذا النفوس زوجت) التكوين "6"

أي اقتران كل قرين بقرينه ومنه يستعمل لفظ الزواج للدلالة على اقتران الرجل بالمرأة بشكل مستمر ودائم¹.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار الجليل، ج3، ص 50.

2.1- اصطلاحاً:

يعرفه الفقهاء: بأنه العقد الذي يعطي لكل من الزوجين حق الاستمتاع بالآخر على الوجه المشروع.

أما الزواج في المادة الرابعة (04) من قانون الأسرة الجزائري: فهو عقد يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي، من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحسان الزوجين والمحافظة على الأنساب².

✓ تعرف كلثوم بلميهوب الزواج بأنه: يساهم في إشباع الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها دونه، ومن هذه الحاجات الحاجة للحب والتقدير.³

✓ وتتنظر إليه سناء الخولي على أنه: نسق اجتماعي يعني وجود علاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الإنسانية الحميمة، ومن ضمنها إشباع الحاجات الجنسية بطريقة مشروعة. وتتسم هذه العلاقة بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية⁴.

فالزواج ليس مجرد علاقة جسدية ولذة عابرة، بل هو ارتباط بحياة جديدة تتسم من المفروض بالديمومة والاستمرارية، وتقوم أساساً على الاتفاق والتوافق بين الزوجين، مما يبعث على التكيف والالتزان النفسي والرضى الذي يحفظ الخلية الزوجية، وعادة يكون بين رجل وامرأة واحدة، وقد يتعدى إلى أكثر من

²نادية بن فليس، تعدد الزوجات في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة، باتنة، 2005، ص 60.

³ كلثوم بلميهوب، الاستقرار الزواجي، منشورات الحبر، الجزائر، 2006، ص 40

⁴ سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983، ص 56.

امراً حسب الظروف والمتغيرات، فقد أشارت الدراسات الأنثروبولوجية أن تعدد الزوجات مسألة كانت منتشرة عند العرب والغرب منذ القدم وفي جميع الديانات.

2/ مفهوم تعدد الزوجات: Polygamy ويسمى أيضاً الزواج المتعدد وهو شكل من أشكال الزواج، يعتبر نظاماً يبيح للرجل أن تكون في عصمته أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد. وتشير الدراسات والأبحاث أن الكثير من المجتمعات الإنسانية قد أخذت بهذا النظام في مختلف العصور، ولا يزال مطبقاً ومنتشراً في العديد من المجتمعات العربية والغربية في العصر الحاضر⁵.

3/ تعدد الزوجات عبر التاريخ:

لم يكن الإسلام أول من شرع نظام تعدد الزوجات بل كان موجوداً في الأمم القديمة على مدى آلاف السنين الماضية، وهو ممارسة قديمة تعود جذورها للعديد من الحضارات القديمة والديانات. فقد كان معروفاً عند الآثينيين والصينيين والهنود والبابليين والمصريين والشعوب الأصلية لأمريكا مروراً بالمسلمين وبعض المجتمعات الإفريقية والآسيوية⁶.

وتشير الدراسات الأنثروبولوجية أن تعدد الزوجات مسألة غير منهي عنها في الديانات القديمة، ففي الديانة اليهودية يقول غوستاف لوبان: "كان مبدأ تعدد الزوجات شائعاً لدى بني إسرائيل على الدوام، وما كان القانون المدني أو الشرعي ليعارضه، وكان يتم بموافقة الزوجة الأولى"⁷. وجاء سيدنا عيسى عليه السلام مكملًا لشريعة سيدنا موسى عليه السلام، حيث أن الإنجيل لم يمنع

⁵ عباس علي السيد الفكي، الصحة النفسية والرضا عن العمل لدى الزوجات الثواني في الزواج المتعدد والزوجة في الزواج الأحادي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الخرطوم، 2009، ص: 74.

⁶ Mari. Andrée Allard christian, pelchat, la polygamie au regard du droit des femmes, Québec, Canada, 2010 P 21.

⁷ أحمد شلبي، مقارنة الأديان، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط8، 1988، ص 299.

أو يحرم تعدد الزوجات، أما التشريعات الكنيسية التي تحرم تعدد الزوجات فإنها من وضع البشر، فنجد هناك فرقا مسيحية تدعو لتعدد الزوجات مثل قبائل المورمون بقيادة الأب الروحي لها "جوزيف سميث"، ومازال لحد الساعة معمولا بتعدد الزوجات عند هاته الطائفة في كل من الو.م.أ و كندا، حيث بلغ عدد الأشخاص الذين يعتقدون المسيحية المورمونية ويطبقون مبدأ التعدد حوالي 6 ملايين مورموني، وكذا في كل من كولومبيا وبريطانيا، وكان الرؤساء والملوك أصحاب الثروة يمارسونه.

وقد جرت العادة في البلاد العربية أن الرجل يتزوج أكثر من زوجة، إلى أن أشرق فجر الإسلام على العرب وغيرهم، حيث وجد أن تعدد الزوجات نظاما راسخا في حياة البشر اقتضته طبيعته بنيتهم البيولوجية، وظروفهم الاجتماعية فلم يمنع ديننا الحنيف تعدد الزوجات، ولم يدعه مطلقا بلا ضوابط وإنما قيده بضوابط شرعية نصت عليها أحكام قرآنية، فحدد عدد الزوجات بأربع زوجات بعد أن كان مطلقا في عصور سابقة، وذلك في قوله تعالى: [وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ] (النساء، 3)⁸.

فتعدد الزوجات في الإسلام نظام أخلاقي وإنساني وواقعي حتى وإن ثقل على الزوجة الأولى، وهو منتشر في جميع أقطار العالم ومعمول به، ولكنه يتم عند الكثيرين بنسب وطرق مختلفة مشروعة وغير مشروعة.

4/ آثار تعدد الزوجات :

إن نظام تعدد الزوجات نظام سائد في الثقافة العربية وحتى الغربية، وهو مسموح به في جميع الديانات، ومعمول به بمقتضى تعاليم الشريعة الإسلامية،

⁸ كرم حلمي فرحات، تعدد الزوجات في الأديان، دار الآفاق، القاهرة، ط1، 2002، ص 14 - 22.

والكثير من الدراسات النفسية تشير إلى أن ممارسة تعدد الزوجات تعود إلى عصور ماضية، ورغم أنها ممارسة قديمة ومقبولة كنمط من أنماط الزواج إلا أنها تلقى الكثير من الرفض والمعارضة في العديد من المجتمعات العربية والغربية عموماً، ولدى الزوجة الأولى خصوصاً، التي ترى في زواج زوجها بأخرى مساساً بكرامتها، وتهديداً لأمنها واستقرارها، وإهانة لها، وانتقاصاً وتحقيراً لذاتها.

ومن المنظور الإسلامي يعتبر الزواج المتعدد وسيلة لتحقيق التوازن في الحياة، أو اختيار يتم اللجوء إليه كأسلوب للتوافق والخروج من مأزق الصراعات، مما يبعث على إعادة التوازن الصحي للحياة الزوجية، ورغم ما تتميز به هذه الممارسة من الالتزام بمجموعة من الضوابط والشروط وما يبدو لها من الآثار الإيجابية إلا أن لها العديد من الآثار الجانبية المرضية، فتكون سبباً مباشراً في حدوث مشكلات وردود أفعال، وآثار نفسية وسيكوسوماتية لدى الزوجة الأولى بعد تجربة زواج متعدد، أما عن الأسباب المباشرة لحدوث ذلك فإنها قد تعود إلى دور المرأة الذي تحدده الثقافة العربية والمحلية لها عن الزواج، والعلاقة الزوجية، واحتياجات وتصورات كل من الزوجة والزوج للعلاقة الزوجية، وكذا توقعاتهما لمسار هذه العلاقة.

وهناك مجموعة من الدراسات أشارت إلى رد فعل الزوجة الأولى عن مسألة التعدد كدراسة "لطفى الشربيني" في مصر. حيث توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين ظهور أعراض مرضية نفسية وسيكوسوماتية لدى الزوجة الأولى والزواج المتعدد⁹. كما توصلت نتائج دراسات وأبحاث كل من

⁹ لطفى الشربيني، حالة الزوجة الأولى في الزواج المتعدد، مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية، مصر، العدد 8، 2005.

الكرناوي سنة 2010، ودراسة أوزكان سنة 2006 بتركيا إلى ظهور مجموعة من التظاهرات العيادية لدى الزوجة الأولى بسبب الانفعالات السلبية التي تسهم في إصابتها بالاضطراب. هذه الأعراض التي تظهر كرد فعل مبدئي لديها وتتناوب من حيث شدتها ومدة ظهورها واستمرارها وتطورها من زوجة إلى أخرى. ومن هذه الأعراض نذكر ما يلي :

4_1 / الأعراض النفسية:

إن رفض الزوجة الأولى لفكرة تعدد الزوجات يكون سببا مباشرا حسب هذه الدراسة في تكوين رد فعل مرضي، فتكون الأعراض نتيجة صدمة تجربة الزواج المتعدد التي تؤدي بها إلى الانهيار، والتي قد تتطور إلى أعراض لمجموعة من الاضطرابات الأخرى مثل:

أ / الاكتئاب : Depression

حيث تعاني الزوجة الأولى من المزاج الاكتئابي الحزين والسوداوي بعد التعرض لصدمة الزواج الثاني، مع غياب التعقيل الجيد للحدث الصدمي مما يدفعها للشعور بالدونية وانخفاض تقدير الذات، إضافة إلى اضطرابات في النوم والشهية والتعب أو الطاقة المنخفضة والتردد وصعوبات في التركيز ومشاعر اليأس.

ب/ التشاؤم : Pessimism

تعيش الزوجة الأولى مجموعة من التوقعات السلبية المعممة على كامل الأحداث القادمة، حيث تنتظر دائما حدوث الأسوأ، وتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل. وتفسر الأحداث من حولها تفسيراً ذاتياً وثابتاً وشاملاً للأحداث السلبية، وقد يكون التشاؤم صفة ملازمة للزوجة الأولى، واستنادا إلى ذلك يمكن القول أن

الأمر هنا يتعلق بالكيفية التي تدرك من خلالها الأحداث والمواقف، حيث يسهم أسلوب إدراكها بتطور الاضطراب وازدياده سوءاً¹⁰.

ج/ القلق: Anxiety

تعاني الزوجة الأولى من مشاعر القلق الناتجة عن رفضها لموقف الزواج الثاني، وتكون حالة القلق هذه دائمة حيث تعيش الزوجة الأولى حالة من الانفعال الدائم الناتج عن شعورها بخطر يهدد ذاتها وحياتها، مع توقعها بالعجز عن مواجهة الموقف. وتصاب حالة القلق مخاوف وشعور بالألم، وأفكار متكررة عن الخطر (في شكل إنذارات كاذبة)، ونقص القدرة على مواجهة هذه الأفكار¹¹.
د/ اضطراب التواصل بين الزوجين:

تبدأ العلاقة الزوجية بالتآكل بعد تجربة الزواج الثاني، فتظهر الصراعات والصدامات. ويصبح الزواج لا يلبي الحاجات الضرورية والأساسية للزوجين بسبب فقدان التفاعل في العلاقة واضطراب التواصل أو استحالاته. وتأخذ العلاقة الزوجية طابع التصعيد التناظري كما يسميه وينيكوت (Winnicott) أي التنافس الحاد بين الزوجين، وتصبح الحياة بينهما ذات طابع حربي¹².

إضافة إلى العديد من الصعوبات النفسية الأخرى التي تواجه الزوجة الأولى عقب علمها بزواج الزوج من أخرى مثل: نوبات الغضب، العصبية، اضطرابات النوم، انخفاض تقدير الذات، الإحباط، الحزن والبكاء، انخفاض

¹⁰ سامر جميل رضوان، الاكتئاب والتشاؤم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، المجلد 2، العدد 1، 2001، ص 16.

¹¹ DSM 5, diagnostic and statistical manual of mental disorders, American psychiatric association, en gland, 5 editionn, 2013, P 219.

¹² حنيفة صالح، اضطراب التواصل بين الزوجين وتأثيره على أداء الزوجة الجامعية لدورها الأمومي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، 2009، ص 162.

مستوى الرضا العام عن الحياة. وتشير الدراسات السريرية أن هذه الأعراض تميل نحو التطور لتأخذ طابع اضطرابات نفسية مستقرة.

4_2/ الأعراض السيكوسوماتية :

تصاحب الأعراض النفسية التي تظهر لدى الزوجة الأولى عقب زواج الزوج الثاني أعراض أخرى تأخذ طابعاً سيكوسوماتياً، وتظهر في شكل أعراض بسيطة، ثم تبدأ في التعقيد مع الزمن، وتستقر في شكل أعراض جسدية وشكاوى متعددة ومستمرة، إلى جانب انشغال وقلق الزوجة الأولى على الصحة.

والملاحظ أن هذه الأعراض لا تستجيب للعلاج، وتختلف في شدتها من زوجة إلى أخرى. ومن المنطق عليه أن الاضطرابات السيكوسوماتية هي عبارة عن استجابات جسمية للضغوط الانفعالية التي يعيشها الشخص، فوجود اضطراب انفعالي يمهد للإصابة بمرض عضوي. وتشير الدراسات النفسية والسيكوسوماتية إلى أن القلق والتوتر والانفعال الشديد والاكنتاب الناتج عن الضغوط والصدمات التي لا يستطيع الإنسان مواجهتها والتعبير عنها تظهر في شكل أعراض و اضطرابات سيكوسوماتية¹³.

وهذا ما أكدته نتائج أبحاث "سامي علي" الذي يرى أن الاضطرابات السيكوسوماتية ناتجة عن وضعية مأزقية تؤدي إلى تدفق بيولوجي وأعراض اكتئابية فتكون الجسدنة عبارة عن حداد غير مرصن عقلياً¹⁴، حيث أن معاشة الشخص لوضعية مأزقية صراعية تتميز بفقدان الثقة بالذات والإحباط والاكنتاب،

14 آمال فاسي، الإكنتاب الأساسي لدى مريض السرطان كنشاط عقلي مميز، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسنطينة، 2011 ص 39.

¹⁴ Sami Ali, la pensée somatique. Imaginaire et pathologique. édition, dunod, paris, 1987. p31 .

مع استخدام ميكانيزم الإستدخال السلبي، وغياب الحلول الكاملة يدفعه إلى تطوير لغة خاصة للتعبير عنه هي لغة الأعضاء.

فالصراعات والصدمات ونتائجها السلبية لها أثر بالغ في ظهور الاضطرابات السيكوسوماتية. وحيث أن الزواج الثاني للزوج يعتبر حدثاً صدمياً بالنسبة للزوجة الأولى ويتميز بالشدة وبعجزها عن الاستجابة حياله، ويتميز أيضاً بفيض من الإثارة من الناحية الاقتصادية تفوق قدرتها على الاحتمال والتحكم والسيطرة وإيجاد مخارج تعويضية لتلك الطاقة أو استعمال ميكانيزمات دفاعية فعالة لتصريفها.

وهنا تجد الزوجة الأولى نفسها في مواجهة هذه الوضعية الصراعية المأساوية المعاشة في انعزالية بالنسبة لها التي تتميز بالشدة من جهة وتفقو عمل الميكانيزمات الدفاعية من جهة أخرى. فمثل هذه الوضعية تهيئ الأرضية للإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية، فيكون التعبير جسدياً بشكل مباشر كحل وتسوية للصراع المعاش لدى الزوجة الأولى. وهناك العديد من الاضطرابات السيكوسوماتية التي قد تظهر لدى الزوجة الأولى بعد صدمة الزواج الثاني للزوج، ويرجع ذلك إلى نوع الاستعداد للإصابة بالمرض، واختيار الصراع للعضو الهش، والدلالات الرمزية للعضو، ونذكر من هذه الاضطرابات ما يلي:

1) الأعراض التي تصيب الجهاز التنفسي: تصيب الزوجة الأولى بعض الأعراض على مستوى الجهاز التنفسي، وتكون عادة في الأيام الأولى من تاريخ صدمة الزواج الثاني للزوج، وتتمثل في صعوبات التنفس، بحة صوتية، اختناق، التهابات الغدة الدرقية، التهابات رئوية، مرض الربو، إلى غير ذلك.

(2) **الأعراض التي تصيب الجهاز الهضمي:** وتتمثل في شكوى الزوجة الأولى من آلام في المعدة، عسر الهضم، تفرح المعدة، التهاب القولون العصبي، آلام البطن.

(3) **الأعراض التي تصيب الجلد:** وتظهر في شكل حكة جلدية، التهابات جلدية مزمنة بجميع أنواعها.

(4) **الأعراض التي تصيب القلب والأوعية:** وتتمثل في آلام في القلب أو الصدر، زيادة ضربات القلب، أو أمراض القلب والشرابين أو الذبحة الصدرية.

(5) **الأعراض التي تصيب الجهاز العصبي:** الصداع الدائم، الدوار، الشقيقة

(6) **الأعراض التي تصيب الهيكل العظمي:** وتظهر في شكل مشكلة التهاب المفاصل آلام المفاصل، آلام الرقبة والظهر، وقد تتطور إلى أخطر من ذلك تصل إلى عدم القدرة على الحركة.

(7) **الأعراض التي تصيب السمع والرؤية:** قد تكون الصدمة سببا في إصابة الزوجة الأولى بأعراض على مستوى السمع والرؤية كتسوية للوضعية المأزقية المعاشة لديها.

(8) **أعراض تظهر في شكل:** معاناة الزوجة الأولى بعد الصدمة من إجهاد عام، عياء نفسي، تعب.

وبما أنه ليس المرض هو الذي يؤدي إلى الصدمة وإنما الصدمة هي التي تؤدي إلى المرض فإنه يمكن القول أن صدمة الزواج الثاني على الزوجة الأولى قد تكون أرضية خصبة ليس فقط للاضطرابات السيكوسوماتية السابقة الذكر وإنما حتى للإصابة بالسرطان فحسب الأطباء المختصين في هذا المجال أن السرطان

لا يظهر صدمة، وإنما راجع إلى صدمة تؤدي إلى صراع نفسي شديد وعنيف غير معبر عنه مع عيش انعزالي¹⁵.

الخاتمة

إن موضوع تعدد الزوجات من الأمور المثيرة للجدل والتي ترتبط في الأذهان بالكثير من المفاهيم والأفكار والانفعالات النفسية للمرأة والرجل على حد سواء. ورغم ذلك يظل نظاما قائما مادام الزواج قائما. فتعدد الزوجات نظام واقعي ومشروع حتى وإن أضر بالزوجة الأولى. وانطلاقا من نتائج الدراسات الميدانية والخلفيات النظرية والواقع التي أكدت أن له العديد من الآثار الجانبية على الزوجة الأولى كرد فعل على صدمة الزواج الثاني للزوج، فإنه بإمكاننا أن نضع جدولا عياديا لحالة مرضية تعرض مجموع التظاهرات العيادية للزوجة الأولى في زواج متعدد يضم مجموعة من الأعراض النفسية والسيكوسوماتية، التي تظهر في البداية في شكل أعراض نفسية بسيطة ثم تتطور لتأخذ أشكالا عيادية تزيد خطورتها مع الزمن قد تصل إلى الإصابة بالسرطان ثم الموت، والتي يكون السبب المباشر لها يتمثل في وضعية الصراع التي تعيشها الزوجة الأولى نتيجة رفضها لمسألة التعدد، وعدم قدرتها على مواجهة هذه الوضعية المأزقية، ولا التعبير الانفعالي عن هذا الصراع لمشروعيتها، فتعيش وضعية انسداد انفعالي، وتكون جسدنة الصراع هي الحل الأخير لهذه الوضعية .

¹⁵ محمود السيد أبو النيل، قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية، المؤسسة الإبراهيمية لطباعة الأوفيس، مصر، 2001

قائمة المصادر و المراجع :

- 1- ابن منظور، لسان العرب ، دار الجليل، ج3.
- 2- آمال فاسي، الاكتئاب الأساسي لدى مريض السرطان كنشاط عقلي مميز، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسنطينة، 2011.
- 3- أحمد شلبي، مقارنة الأديان، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط8، 1988، ص 299.
- 4- حنيفة صالح، اضطراب التواصل بين الزوجين وتأثيره على أداء الزوجة الجامعية لدورها الأمومي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، 2009.
- 5- سامر جميل رضوان، الاكتئاب والتشاؤم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، المجلد 2، العدد 1، 2001.
- 6- سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983.
- 7- عباس علي السيد الفكي، الصحة النفسية والرضا عن العمل لدى الزوجات الثواني في الزواج المتعدد والزوجة في الزواج الأحادي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الخرطوم، 2009.
- 8- كرم حلمي فرحات، تعدد الزوجات في الأديان، دار الآفاق، القاهرة، ط1، 2002.
- 9- كلثوم بلميهوب، الاستقرار الزواجي، منشورات الحبر، الجزائر، 2006.
- 10- لطفي الشربيني، حالة الزوجة الأولى في الزواج المتعدد، مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية، مصر، العدد 8، 2005.
- 11- محمود السيد أبو النيل، قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية، المؤسسة الإبراهيمية لطباعة الأوفيس، مصر، 2001.

- 11- نادية بن فليس، تعدد الزوجات في ظل التحولات الاقتصادية الاجتماعية والثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة، باتنة، 2005.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. DSM 5, diagnostic and statistical manual of mental disorders, American psychiatric association, england, 5 édition, 2013 .
2. Mari. Andrée Allard christian, Pelchat la polygamie au regard du droit des femmes, Québec, Canada, 2010.
3. Sami Ali, la pensée somatique, imaginaire et pathologique, édition dinod, Paris 1987 .